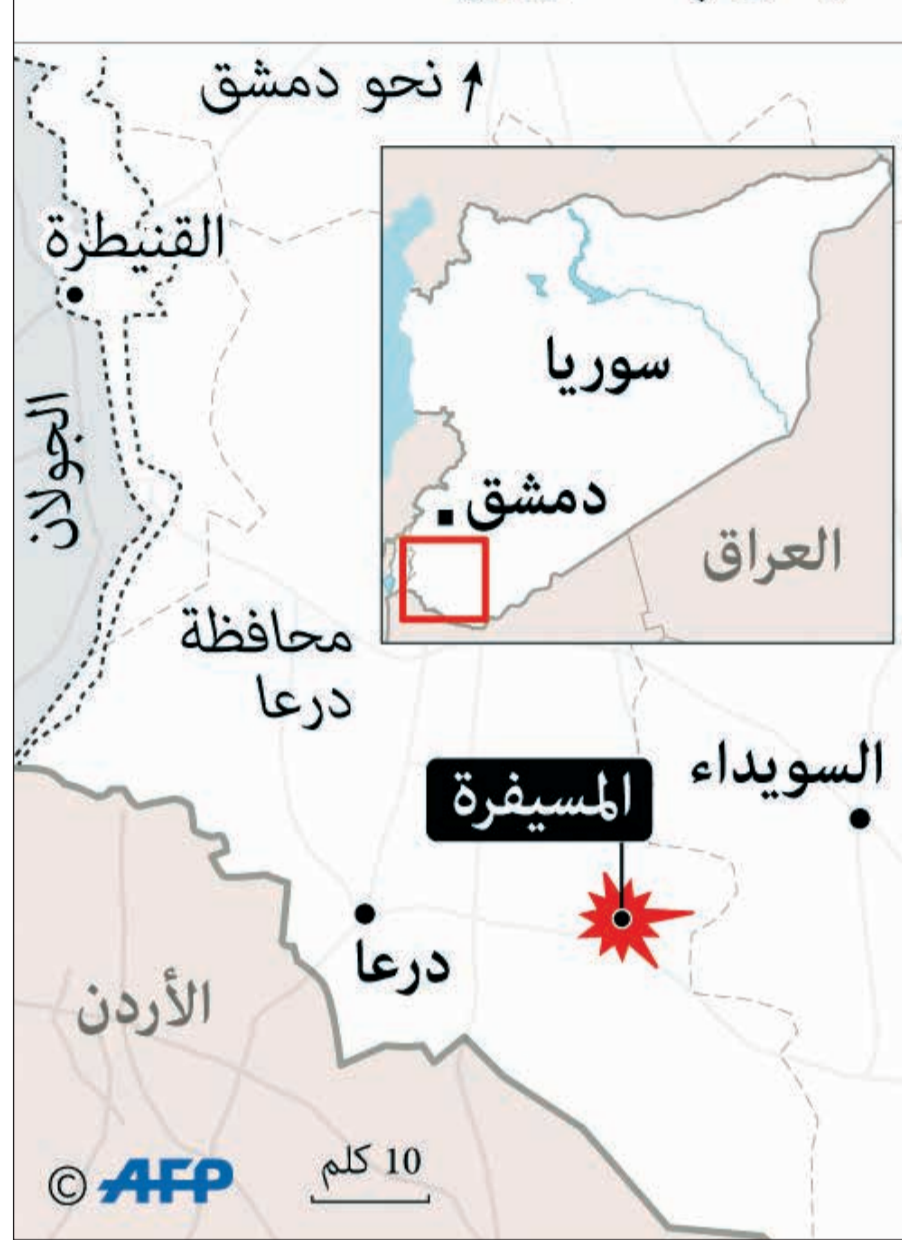


أسفرت عن مقتل 22 مدنياً على الأقل بينهم أطفال

تواصل الغارات على درعا.. وفرنسا تدعو روسيا للالتزام بـ «خفض التصعيد»

جنوب سوريا



عواصم - وكالات: قتل 22 مدنياً على الأقل أمس في غارات استهدفت محافظة درعا، في أكبر حصيلة منذ بدء قوات النظام هجوماً ضد الفصائل المعارضة في هذه المنطقة الجنوبية.

وتشن قوات النظام منذ نحو 10 أيام عملية عسكرية واسعة في محافظة درعا، انضمت إليها روسيا قبل أيام، وحققت بموجبها تقدماً سريعاً على حساب الفصائل المعارضة. وادانت دول غربية عدة داعمة للمعارضة الهجوم، مطالبة موسكو بوقف قصفها للمنطقة التي ترعى فيها اتفاقاً لخفض التصعيد منذ عام.

وأجبرت العملية عشرات الآلاف على الفرار من بلداتهم وقراهم خصوصاً في الريف الشرقي، وتوجه معظمهم إلى المنطقة الحدودية مع الأردن، الذي أكد أنه سيبقي حدوده مغلقة.

وواصلت الطائرات الحربية السورية والروسية أمس استهداف مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في ريفي درعا الشرقي والغربي، بعشرات الضربات الجوية، كما ألقت مروحيات النظام البراميل المتفجرة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس عن مقتل 22 مدنياً على الأقل جراء غارات روسية استهدفت بلدات عدة.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس إن «أكثر من 17 مدنياً منهم، بينهم خمسة أطفال، قتلوا جراء غارة استهدفت قيوماً كانوا يحتفلون فيه في بلدة المسيفرة»، مشيراً إلى أن «أكثر من 35 غارة روسية استهدفت البلدة» غداة خروج مستشفى فيها من الخدمة جراء غارات روسية أيضاً.

وتعد هذه الحصيلة «الأكثر دموية» منذ بدء التصعيد على محافظة درعا في التاسع عشر من يونيو، وفق عبدالرحمن.

وتأتي هذه الحصيلة غداة مقتل 21 مدنياً جراء الغارات، في حين ارتفعت حصيلة القتلى المدنيين منذ بدء التصعيد إلى 93 مدنياً، وفق المرصد.

وخرجت 5 مستشفيات من الخدمة منذ بدء التصعيد جراء غارات طالت محيطها،

تصاعد الغارات

يجبر 5 مستشفيات

على إغلاق

أبوابها



ما تسبب بأضرار أجبرتها على إغلاق أبوابها. وبدات قوات النظام عملياتها العسكرية انطلاقاً من ريف درعا الشرقي، حيث حققت تقدماً ميدانياً مكثفاً من ريف درعا الشرقي، حيث حققت مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في الريف الشرقي الذي توسع نطاق عملياتها لتشمل مدينة درعا وريفها الغربي.

وانضمت الطائرات الحربية السورية والسبت إلى العملية العسكرية. وتمكنت قوات النظام منذ بدء هجومها من السيطرة على عدد من القرى والبلدات. كما تخوض اشتباكات مستمرة قرب قاعدة عسكرية في

جنوب غرب مدينة درعا، من شأن السيطرة عليها أن تمكنها من فصل مناطق سيطرة الفصائل في ريف درعا الغربي عن تلك الموجودة في ريفها الشرقي.

وطلبت عدة دول غربية، على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الأربعاء من روسيا وقف الهجوم.

وقال مساعد سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة جوناثان كوهين إن «العمليات العسكرية الأحادية لنظام الأسد وروسيا في جنوب غرب سورية تشكل انتهاكاً لوقف إطلاق النار» الذي دعمه الرئيس الأميركي دونالد ترامب والروسية

فلامبير بوتين. ودعا السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة فرنسوا دولاير «كل طرف بدءاً بروسيا إلى الالتزام بالتعهدات التي قطعت لكي يتوقف هذا الهجوم بدون تأخير».

وحذرت سفيرة بريطانيا وكذلك سفيرا هولندا والسويد من تكرار ما حصل في حلب (شمال) والغوطة الشرقية، قرب دمشق، أي قصف كثيف ثم استعادة السيطرة على مناطق مع احتمال التوصل إلى اتفاقات اجلاء مع فصائل المعارضة.

وتعد محافظات الجنوب إحدى مناطق خفض التصعيد الأربع في سوريا. وقد أعلن فيها وقف لإطلاق النار برعاية أميركية - أردنية في يوليو الماضي.

إلى ذلك، قالت فرنسا في بيان إن هجوم الحكومة السورية في جنوب غرب البلاد يخاطر بزعزعة الاستقرار بالمنطقة ودعت روسيا إلى تنفيذ التعهدات التي قطعتها العام الماضي فيما يتعلق باتفاق «خفض التصعيد» في المنطقة.

وقالت أنيس فون در مول المتحدثة باسم الخارجية في بيان «فرنسا قلقة للغاية من الهجوم الذي ينفذه النظام السوري وداعموه في جنوب غرب سوريا. تخاطر هذه الهجمات بتصعيد الموقف» وبرزعة الاستقرار الإقليمي». وتابعت «فرنسا تدعو روسيا إلى تنفيذ التزاماتها فيما يتعلق بوقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية».

في المقابل، أعلنت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس أن روسيا لم تنسحب من اتفاقية منطقة خفض التصعيد في جنوب غرب سورية.

وقالت المتحدثة -في إحاطة إعلامية بقنصلتها وكافة أنحاء «سبوتنيك» الروسية - «إن روسيا لم تنسحب من المذكرات المتفق عليها مع الولايات المتحدة والأردن والمؤرخة 7 يوليو و18 نوفمبر 2017 حول مناطق خفض التصعيد بجنوب غرب سورية. ونؤكد ضرورة تنفيذ البنود، بما في ذلك محاربة الإزهاق والقضاء على وجوده في هذه المنطقة».

تقرير إخباري

«معركة درعا» جزء من تفاهات

«روسية - أميركية» حول «الجنوب السوري»

بيروت: تكتسب منطقة الجنوب السوري خصوصيتها من أهمية موقعها الجغرافي الحدودي مع إسرائيل والأردن، عدا عن قربها من العاصمة السورية، ولأنها منطقة استراتيجية كان من الطبيعي أن تكون «الهدف التالي» بعد «الغوطة الشرقية»، وأن يتحرك النظام السوري لاستعادة سيطرته عليها إما عن طريق القوة والحسم العسكري، وإما عن طريق التسوية و«الاستسلام» على غرار تسويات طبقت في محيط دمشق وريفها على قاعدة ترحيل الفصائل المسلحة إلى إدلب.

ما حصل في الجنوب السوري، وانطلاقاً من درعا، كان مزيجاً من «الحسم والتسوية». فمن جهة عملية عسكرية بدأها الجيش السوري في درعا ومن دون الإيرانيين والمليشيات التابعة لهم، ظاهرياً على الأقل، وبغطاء جوي روسي.

ومن جهة ثانية تفاهات روسية - أميركية قد يكون تم تكريسها في اجتماع موسكو بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون بولتون.

وفي حين كانت طائرات روسية تنخرط لأول مرة منذ عام في العمليات العسكرية في الجنوب، كانت واشنطن تبلغ فصائل المعارضة السورية الرئيسية ضرورة ألا تتوقع حصولها على دعم عسكري، ولا تبني قراراتها وحساباتها على اقتراض أو توقع قيام الولايات المتحدة بتدخل عسكري.

وهذه التفاهات الأقرب إلى «صفقة» تعزز فرضية الانسحاب الأميركي الذي يستعجله ترامب من الشأن السوري بشقيه السياسي والعسكري.

وقبل صفقة الجنوب، كنا شهدنا صفقة أميركية - تركية في الشمال لسحب المقاتلين الأكراد من مدينة منبج الحدودية.

والأميركيون تخلوا عن «الجيش الحر» في الجنوب وعن الأكراد في الشمال، ويظهرون ميلاً واضحاً إلى التخلص من التزاماتهم إزاء الفصائل العسكرية، أكراداً وعربياً، شمالاً وجنوباً.

اللقاء الروسي - الأميركي ربما

يكون قد حسم التوافق على ترتيبات نهائية على خلفية التطورات الميدانية الجارية حالياً في المنطقة، خصوصاً أن واشنطن أعلنت عدم نيتها التدخل عسكرياً، ومن حيث المبدأ أبدت واشنطن موافقة على العناصر الأساسية المطلوبة لتثبيت الوضع في المنطقة، وبينها سحب القوات الإيرانية والحليفة لإيران من المنطقة، وفرض سيطرة النظام على المناطق الحدودية مع الأردن، وفتح الحدود (معبر نصيب).

والخطوط العريضة للاتفاق باتت واضحة نسبياً: عودة الدولة السورية إلى كامل مناطق الجنوب، وعودة الجيش السوري إلى الحدود، وإقامة منطقة عازلة موزنية لخط الهدنة في الجولان لتكون منطقة خالية من القوات الموالية لإيران، وإعادة العمل باتفاقية الفصل بين القوات الإسرائيلية والسورية لعام 1974، بما في ذلك إعادة نشر قوات الأمم المتحدة لمراقبة فك الاشتباك.

القناعة التي باتت تسود قاعات التفاوض والدوائر الدبلوماسية تتلخص بالمعادلة التالية: القبول بالجيش النظامي السوري مقابل خروج القوات الإيرانية والتنظيمات التي تعمل معها.

ووفق هذه المعادلة، وافقت إسرائيل والولايات المتحدة على تقديم الجيش السوري والسيطرة على كل المنطقة الممتدة من درعا حتى خطوط الفصل، في مقابل عدم وجود ضباط إيرانيين وقوات لـ «حزب الله» على مسافة 20 كلم من الخطوط الإسرائيلية.

وهذه التسوية التي تتضمن بنوداً كثيرة مثل الدور الروسي الضامن، عكست تراجعاً إيرانياً تكتيياً لاحتواء الحملة الأميركية الضاغطة التي ضيق هامش المناورة لإيران في المرحلة الحالية، فارتضت التنازل عن بعض أوقافها في الجنوب السوري لمصلحة روسيا.

صحيح أن موسكو تريد أن ترث بعض أوراق قوة إيران في سورية، ولكنها تتمسك بقوة باستمرار نفوذ إيران ومصالحها داخل المعادلة السورية، بما يتوافق مع مصلحة روسيا ولعبة التوازنات التي تحسن إدارتها.

بيروت: غادرت دفعة من النازحين السوريين في بلدة عرسال البقاعية صباح أمس مؤلفة من 473 نازحاً باتجاه القلمون السوري من اصل ثلاثة آلاف نازح أرسلت اسماءهم إلى دمشق. وأشرف الامن العام اللبناني على عملية المغادرة وتسجيل المغادرين بحضور

بيروت: تلقى وزير العدل السابق اللواء اشرف ريفي نصائح بمغادرة لبنان لفترة وجيزة ريثما تنجلي الامور اكثر في البلد. ريفي الذي واجه حزب الله وتيار المستقبل في الانتخابات الاخيرة فقد حراسته الامنية الرسمية مؤخراً، واوقفت الخطوط الهاتفية

المستشار الاعلامي رفيق شلالا: هناك تصوير فخامة الرئيس، عندها ادار رياضي كرسبه باتجاه الرئيس قائلا: خليك ورا مكتبك فخامة الرئيس، وهيك منكون رئيس بوجه رئيس، فضحك الرئيس عون وقال: ادخلوا الكامييرات. والرهن ان الوزير رياضي حمل رسالة من د.جعجع الى الرئيس عون تؤكد حرص القوات على العهد وعلى حماية تفاهم معرأب وانها لم تكن يوماً في معارضة لرئيس الجمهورية، وان التباين الذي كان قائماً داخل الحكومة كان

المستشار الاعلامي رفيق شلالا: هناك تصوير فخامة الرئيس، عندها ادار رياضي كرسبه باتجاه الرئيس قائلا: خليك ورا مكتبك فخامة الرئيس، وهيك منكون رئيس بوجه رئيس، فضحك الرئيس عون وقال: ادخلوا الكامييرات. والرهن ان الوزير رياضي حمل رسالة من د.جعجع الى الرئيس عون تؤكد حرص القوات على العهد وعلى حماية تفاهم معرأب وانها لم تكن يوماً في معارضة لرئيس الجمهورية، وان التباين الذي كان قائماً داخل الحكومة كان

المستشار الاعلامي رفيق شلالا: هناك تصوير فخامة الرئيس، عندها ادار رياضي كرسبه باتجاه الرئيس قائلا: خليك ورا مكتبك فخامة الرئيس، وهيك منكون رئيس بوجه رئيس، فضحك الرئيس عون وقال: ادخلوا الكامييرات. والرهن ان الوزير رياضي حمل رسالة من د.جعجع الى الرئيس عون تؤكد حرص القوات على العهد وعلى حماية تفاهم معرأب وانها لم تكن يوماً في معارضة لرئيس الجمهورية، وان التباين الذي كان قائماً داخل الحكومة كان

المستشار الاعلامي رفيق شلالا: هناك تصوير فخامة الرئيس، عندها ادار رياضي كرسبه باتجاه الرئيس قائلا: خليك ورا مكتبك فخامة الرئيس، وهيك منكون رئيس بوجه رئيس، فضحك الرئيس عون وقال: ادخلوا الكامييرات. والرهن ان الوزير رياضي حمل رسالة من د.جعجع الى الرئيس عون تؤكد حرص القوات على العهد وعلى حماية تفاهم معرأب وانها لم تكن يوماً في معارضة لرئيس الجمهورية، وان التباين الذي كان قائماً داخل الحكومة كان

المستشار الاعلامي رفيق شلالا: هناك تصوير فخامة الرئيس، عندها ادار رياضي كرسبه باتجاه الرئيس قائلا: خليك ورا مكتبك فخامة الرئيس، وهيك منكون رئيس بوجه رئيس، فضحك الرئيس عون وقال: ادخلوا الكامييرات. والرهن ان الوزير رياضي حمل رسالة من د.جعجع الى الرئيس عون تؤكد حرص القوات على العهد وعلى حماية تفاهم معرأب وانها لم تكن يوماً في معارضة لرئيس الجمهورية، وان التباين الذي كان قائماً داخل الحكومة كان

المستشار الاعلامي رفيق شلالا: هناك تصوير فخامة الرئيس، عندها ادار رياضي كرسبه باتجاه الرئيس قائلا: خليك ورا مكتبك فخامة الرئيس، وهيك منكون رئيس بوجه رئيس، فضحك الرئيس عون وقال: ادخلوا الكامييرات. والرهن ان الوزير رياضي حمل رسالة من د.جعجع الى الرئيس عون تؤكد حرص القوات على العهد وعلى حماية تفاهم معرأب وانها لم تكن يوماً في معارضة لرئيس الجمهورية، وان التباين الذي كان قائماً داخل الحكومة كان

473 نازحاً سوريا عادوا إلى القلمون

ممثلي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الدولية. وسلط العائدون معبر السمراني، وقال رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري أن هناك رغبة لدى النازحين للعودة السريعة إلى بلادهم، والموافقة السورية انت على الثلاثة آلاف اسم على أن تتم على دفعات.

اللواء ريفي: تلقيت نصيحة بمغادرة لبنان!

الثابتة عن منزله، فضلاً عن الخطوط الرباعية الأمانة التي يحملها ضباط وعناصر الامن. وابلغ اللواء ريفي «الأنباء» بأن تم بقى من حراس معه احقرت بطاقات هواتفهم واخذت بنادقهم الرسمية، واعتبر ذلك ناجماً عن حقد يتخطى الخلاف السياسي.

شيئاً والمصالحة شيئاً آخر يبرقي الى درجة الغاويت، 3 - الحرص على صلاحيات رئيس الجمهورية وعلى دوره ومهامه وكل كلام خارج هذا السياق لا يمت الى الواقع والحقيقة بصلة، 4 - اعتماد تبادل الأفكار وتدوير الزوايا في كل الاشكالات المحتملة. والسؤال الذي يطرح نفسه بعد تبريد السجلات وإعادة فتح القلوب: هل تتخلى القوات عن نيابة رئاسة الحكومة أو يتخلى الرئيس عن وزارة الدفاع للقوات؟

شيئاً والمصالحة شيئاً آخر يبرقي الى درجة الغاويت، 3 - الحرص على صلاحيات رئيس الجمهورية وعلى دوره ومهامه وكل كلام خارج هذا السياق لا يمت الى الواقع والحقيقة بصلة، 4 - اعتماد تبادل الأفكار وتدوير الزوايا في كل الاشكالات المحتملة. والسؤال الذي يطرح نفسه بعد تبريد السجلات وإعادة فتح القلوب: هل تتخلى القوات عن نيابة رئاسة الحكومة أو يتخلى الرئيس عن وزارة الدفاع للقوات؟



(محمود الطويل)

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلاً الرئيس المكلف سعد الحريري في بجندا امس

بيروت - عمر حنجر

قال الرئيس سعد الحريري بعد لقاء مطول مع الرئيس ميشال عون: ما زلت على تفاؤلي بحل قريب بشأن الحكومة، فكل الأطراف تريد ان تتشكل الحكومة، وهناك امور لم نستطع حلها، ولكننا اقتربنا من الحل، ومن ان يأخذ كل فريق حصته كما يجب.

وخيم «المونديال» على المؤتمر الصحافي للرئيس الحريري بعد اللقاء من خلال سؤاله كل مراسل او مراسلة عن مينشع في المونديال قبل ان يجيبه عن أسئلته، علماً ان الحريري شخصياً مشجع للمنتخب البرازيلي.

واضاف: المواجهات الاعلامية لن تقدم ولن تؤخر في تشكيل الحكومة، والتسوية مع الرئيس ميشال عون قائمة وساقوم بكل شيء لحمايتها، لأنها مصلحة البلد، ولا يحاول احد اللعب بهذا الموضوع لأنه سيكون في مواجهة مع الرئيس عون ومع.

والد ان الحكومة ستكون من 30 وزيراً، وقد تحدث مع الرئيس عون عن الامور العالقة في ملف تشكيل الحكومة واتفقا على طريقة عمل سترون نتائجها في القريب، ولم يحدد موعداً لتشكيل الحكومة، ونفى وجود عشرة نواب شغرة في المعارضة، وقال: النائب بلال عبدالله ليس من المعارضة السنية ولا فؤاد

هل تتخلى

«القوات» عن نيابة

رئاسة الحكومة

مقابل وزارة

سيادية؟



مخزومي او الرئيس نجيب ميقاتي، وحتى اسماة سعد ليس في المعارضة السنية. هذا، وبالنسبة للقوات اللبنانية، فقد اعتبر البعض في حديث الوزير جبران باسيل غير السار عن مستقبل «تفاهم معرأب» بين القوات والتيار بمنزلة «نقرة في الخاصرة» لتصويب المسار مع العهد، واذ كانت اول مفاعيل زيارة ملحم رياضي بعيداً، نفى مصدر في التيار الوطني الحر لقناة «أم تي في» ان يكون رئيس التيار الوزير جبران باسيل يقصد اسقاط تفاهم معرأب، كما

الاتفاق السياسي الذي جمع التيار بالقوات في الحكومة السابقة. وكانت زيارة رياضي الى بيروت تمت بعد اعلان باسيل سقوط الاتفاق السياسي بين التيار والقوات، وأحيطت الزيارة باللبس والابهام، لما تردد عن استقبال الرئيس عون للوزير رياضي، وهو جالس خلف مكتبه وليس في صالون الاستقبال المخصص للوزراء والنواب، واعتبر هذا الاستقبال بمنزلة رسالة قاسية من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للدكتور سمير جعجع، كما

اشير الى وجود ورقة على طاولة مكتب الرئيس وفيها جردة حساب لوزراء القوات في الحكومة الحالية. وشاع ان الرئيس عون تعمد تظهير هذه الصورة امام وسائل الاعلام لكن المصادر المعنية في بعيدا اوضحت الامر وهو انه عندما وصل الوزير رياضي كان الرئيس عون وراء مكتبه، وحينما هم بالانتقال الى الكرسي المقابل لكرسي آخر طلب اليه رياضي ان يبقى مكانه وان الرئيس عون قال له طالما ليس هناك تصوير فلنبقى هنا، فاجابه

اشير الى وجود ورقة على طاولة مكتب الرئيس وفيها جردة حساب لوزراء القوات في الحكومة الحالية. وشاع ان الرئيس عون تعمد تظهير هذه الصورة امام وسائل الاعلام لكن المصادر المعنية في بعيدا اوضحت الامر وهو انه عندما وصل الوزير رياضي كان الرئيس عون وراء مكتبه، وحينما هم بالانتقال الى الكرسي المقابل لكرسي آخر طلب اليه رياضي ان يبقى مكانه وان الرئيس عون قال له طالما ليس هناك تصوير فلنبقى هنا، فاجابه